@ 473 @ (^ وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير (3) إن تتوبا إلى ا فقد صغت قلوبكما) * * * * * * * * * * * * * لتنبئنهم بأمرهم) أي : لتجازينهم . .

وقوله : (^ وأعرض عن بعض) أي : لم يجاز عليه . .

وقوله : (^ فلما نبأها به) أي : أخبرها . .

وقوله : (^ قالت من أنبأك هذا) أي : من أخبرك بهذا . .

وقوله : (^ قال نبأني العليم الخبير) أي : ا ، فإنه العليم بالأمور ، الخبير بما في الصدور . .

وقوله تعالى : (^ إن تتوبا إلى ا) هذا خطاب لعائشة وحفصة ، ومعناه : إن تتوبا فقد فعلتما ما عليكما ، التوبة في ذلك ، والذي فعلنا : المظاهرة على النبي بالمواطأة على ما بينا ، وبالسرور بما يكرهه من تحريم ما أحل ا له ، وبشدة الغيرة عليه وأذاه بذلك . .

وقوله : (^ فقد صغت قلوبكما) أي : مالت قلوبكما عن الصواب . وقد روى ' أنه كان يصغي الإناء للهرة ' أي : يميل . .

وقوله : (^ قلوبكما) أي : قلباكما . قال الفراء : هو مثل قول العرب : ضربت ظهوركما ، وهشمت رءوسكما أي : رأسيكما وظهريكما . ويقال : إن أكثر ما في الإنسان من الجوارح اثنان اثنان ، وإذا هي تذكر باسم الجمع ، فما كان واحدا جرى ذلك المجرى ، مثل : الرأس والقلب وغير ذلك ، ذكره النقاش .